المجلـــــة الّليبيّة للدّراساتِ

مجلة علمية جامعة مُحكَّمة نصف سنوية

تصدر عن دار الزاوية للكتاب

السنة السابعة - العدد الثالث عشر - المجلد الثاني – ربيع الثاني 1439 هـ - ديسمبر 2017 م

المشرف العام: أ. د. خالد العربي الفرجاني

رئيس التحرير: *د. إمحمد علي أبوغنيمة*

أعضاء هيئة التحرير:

د. الهادي البشير المغيربي

د. ناجي ساسي المندلسي

أ. مصطفي مسعود أبوكراع

مراجعة لغوية:

أ.د. الطاهر خليفة القراضي

المراسلات: دار الزاوية للكتاب – بيت الثقافة – جنوب الطريق الساحلي – الزاوية.

هـ 0237633099-0237633100 فاكس 023-7631403

E-mail:- the.journal.of Libyan.studies@gmail.com

الرقم الدولي: ISSN 2521-8395

تنفيذ

دار شموع الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع

ليبيا – الزاوية – هاتف 0913834938-0927764038

اللجنة الاستشارية

د. محمد خليفة جلبوب	كلية الهندسة- جامعة الزاوية	رئيسًا
د. سالم الشريف الفرد	كلية العلوم – جامعة الزاوية	عضوًا مقررًا
أ.د شعبان الطاهر الأسود	كلية التربية – جامعة صبراته	عضوًا
د. عبيد علوان حسن	كلية العلوم – جامعة الزاوية	عضوًا
د. عمر الهاشمي يوسف	كلية الآداب – جامعة طرابلس	عضوًا
د. عبدالرحمن حسن المختار	كلية القانون – جامعة الزاوية	عضوًا
د. حمزة مسعود الطوير	كلية الآداب- جامعة الجبل الغربي	عضوًا
د. علي عبدالحميد الأحرش	كلية الطب – جامعة الزاوية	عضوًا
د. مصطفي الشارف الجطري	كلية الاقتصاد- جامعة الزاوية	عضوًا

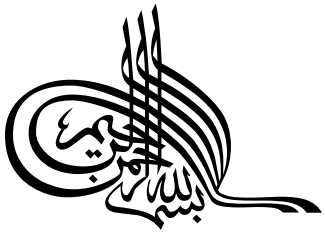

﴿... يَرْفَعِ اللَّـهُ الَّـذِينَ آمَنُـوا مِـنكُمْ وَالَّـذِينَ أُوتُـوا العِلْـمَ دَرَجَاتٍ...﴾

[المجادلة من الآية: (11)]

قواعد النشر

1- تنشر المجلة الليبية للدراسات الأبحاث المبتكرة التي تتسم بالجدة والدقة والمنهجية، ولم يسبق نشرها في أية مطبوعة أخرى، وليست جزءاً من رسالة الماجستير أو الدكتوراه للباحث أو لغيره.

2- تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر إلى الفحص العلمي بشكل سري من قبل متخصصين، وتتحدد صلاحيتها للنشر بناء على رأي لجنة التحكيم.

3- يجب أن يتقيد الباحث بالمنهجية، وأصول البحث العلمي، وأن يُشير إلى الهوامش والمراجع في المتن بأرقام، وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.

4- يجب أن يُقدم البحث مطبوعاً بالحاسوب من نسختين، مرفقاً معهما قرص مضغوط ""CD" يتضمن البحث المطلوب نشره.

5- يجب أن يكتب الباحث اسمه ثلاثيا، وعنوان البحث، ومكان عمله، و درجته العلمية في ورقة مستقلة، ويعاد كتابة عنوان البحث فقط على الصفحة الأولى من البحث.

6- اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمجلة، ونرحب بالبحوث المكتوبة باللغات الأجنبية، على أن ترفق بملخص وافٍ باللغة العربية.

7- يكون مقابل نشر البحث الواحد مئتين وخمسين ديناراً ليبياً، بشرط ألا يزيد عدد صفحاته عن خمسٍ وعشرين صفحة، وفي حالة الزيادة عن ذلك تدفع خمس دينارات عن كل صفحة إضافية مع ملاحظة أنه في حالة عدم صلاحية البحث للنشر بناء على رأي لجنة التحكيم يرجع ثلثا القيمة المالية للباحث.

8- ترحب المجلة بنشر ملخصات الرسائل الجامعية "الماجستير" والدكتوراه" التي تمت مناقشتها وإجازتها، كما ترحب بإسهام الباحثين بعرض الكتب والدراسات والتقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية.

9- تقبل المجلة نشر الإعلانات، خاصة تلك المتعلقة بالأنشطة العلمية.

10-الآراء الواردة بالمجلة تعبِّر عن وجهة نظر أصحابها فقط.

11- الأبحاث التي ترد للمجلة لا ترد لأصحابها نشرت أم لم تنشر.

أسس التقويم لأبحاث المجلة

تمر الأبحاث والمقالات الواردة للمجلة بمرحلة تقويم علمي ومراجعة لغوية، وفيها تحال الأعمال المقدمة إلى مقوم متخصص يكتب رأيه صريحاً في إحدى الصور الآتية:-

1- موافقة على النشر من دون ملاحظات.

2- موافقة على النشر مع ملاحظات يرى تعديل البحث على أساسها.

3- رفض البحث مع ملاحظات تفسيرية.

يعود البحث إلى صاحبه في الحالتين الأخيرتين لتعديل بحثة وفقاً لما يراه سديداً من ملاحظات المقوم، وله رفض الملاحظات برد علمي آخر يدحض فيه ملاحظات المقوم، ويوضح مواطن الزلل في النقد.

يحال البحث في حالة اختلاف الباحث والمقوم وإصرار كل منهما على رأيه إلى حكم من درجة علمية أعلى تكون له مهمة ترشيح البحث للنشر أو عدمه، على أن يكون لهيئة التحرير رأيها في تقويم البحث بحسب المعايير التي وضعتها لقبول المواد للنشر.

مع ملاحظة أن المقوم لا يعرف اسم الكاتب ولا العكس حتى يكون النقد موضوعياً في جميع الأحوال، وإن المجلة لتأمل أن يلتزم المقومون النزاهة ولين القول والحيادية في نقد الأعمال المقدمة لهم، كما نرجو من الكتاب أن يعتبروا ما يجدونه من ملاحظات على أبحاثهم، سبيلا من سبل إثراء البحث، ودليلا على أهميته.

دعوة للمشاركة

في إطار دور المجلة الليبية للدراسات وما تقوم به من جهود في إحياء التراث، وما ألقي على عاتقها من مسؤولية في إخراج هذا التراث؛ فإنها تدعوكم للمشاركة في موضوع جديد ومهم حسب – رؤية المجلة – إذا ما توافرت المادة العلمية في هذا الموضوع، وقد ارتأت المجلة أن يكون هذا الموضوع موسوما بـ "شخصية العدد" يتضمن دراسة إحدى الشخصيات وجهودها الثقافية والعلمية والاجتماعية بليبيا في جميع فروع المعرفة.

تنويه

إن تقديم البحوث المنشورة أو تأخيرها في ترتيب الصفحات لا يعني المفاضلة، لكن متطلبات التنسيق الفني هي التي تتحكم في هذا الترتيب.

أعزائي القراء...

نضع بين أيديكم العدد الثالث عشر من هذه المجلة التي نكافح من أجل وصولها لحضرتكم في أكمل وجه مع تسليمنا بأن الكمال لله وحدة.

أملنا الوصول من خلال هذا العدد إلى وضع أسس علمية وثقافية تضفى إلى أسس الثقافة العلمية العالمية.

يحفل هذا العدد بتنوع في الموضوعات والتخصصات التي حاول أصحابها الوصول بها إلى الغاية المثلي.

ونظراً لما تمر به الدولة الليبية –حفظها الله– الذي بدوره انعكس على المجلة وأوقات صدروها، فإننا نعتذر لكل الباحثين والقراء عن هذا التأخير، ولعله خارج عن إرادتنا.

والله الموفق

رئيس التحرير

المحتويات

ر.م	عنوان البحث	الصحفة
1.	**دور المرأة المسلمة في بناء المجتمع الجديد.** ✍ د. خالد الهادي الفلاح	25-13
2.	**دلالة الألفاظ ونهج تحليلها في نثر الجاحظ قراءة في كتاب "البيان والتبيين".** ✍ د. سميّة رمضان خبيزة	50-26
3.	**مرض اللشمانيا في منطقة زوارة: أسبابه، آثاره، ودرجة الوعي به.** ✍ د. نجاة محمد المهدوي	62-51
4.	**إشكاليات العلاقة بين مخرجات التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل " دراسة الحالة الليبية".** ✍ د. صلاح عبدالله محمد الشاوش	78-63
5.	**الصورة الشعرية عند بشار بن برد.** ✍ أ.محمد رمضان عبد الحميد إبراهيم	90-79
6.	**استخدام بطاقة الأداء المتوازن (BSC) في تقييم الأداء دراسة تطبيقية بفروع مصرف الجمهورية بالمنطقة الغربية.** ✍د. عبدالمنعم سالم المحروق ✍ د. سعد محمد إمبارك	118-91

ر.م	عنوان البحث	الصحفة
7.	**التفكك الأسري وأثره في سلوك الأبناء.** ✍ د. امباركة أبوالقاسم الذئب	142-119
8.	**أثر المناخ على زراعة محصول الشعير في إقليم الساحل الليبي** ✍ د. مفيدة أبوعجيلة محمـد بلّـق	159-143
9.	**أثر تطبيق صيغة المرابحة للآمر بالشراء على الأداء المالي" دراسة تطبيقية" بمصرف الجمهورية** ✍ د. ناجي ساسي المندلسي ✍ أ. رضا على بن صالح	183-160
10.	**الخلافة الإسلامية الثالثة وأثرها في بناء الدولة الإسلامية** ✍ د. معمر الهادي القرقوطي	195-184
11.	**دور كلية الاقتصاد في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس دراسة تطبيقية في كلية الاقتصاد بجامعة الزاوية للعام الجامعي 2016م.** ✍أ. كميلة عمر حواص ✍ أ. إيناس مصطفى الآغا	224-196

ر.م	عنوان البحث	الصحفة
12.	**نظرة في كتاب النحو العربي ومناهج التأليف والتحليل شعبان عوض محمد العبيدي.** **تقديم ✍ د. إمحمد علي أبوغنيمة**	238-225
13.	**Assessment Criteria in EFL Writing Skills** ✍Imad maoloud waragh	249-239

الخلافة الإسلامية الثالثة وأثرها في بناء الدولة الإسلامية

✍ د. معمر الهادي القرقوطي
كلية التربية –جامعة طرابلس

يعتني هذا البحث بدراسة عدد من المواقف الإسلامية التي كان للخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه دور فيها، إذ استطاع هذا الصحابي أن يسهم بالكثير من الأعمال الجليلة التي أضافت للدولة الإسلامية مثالاً وشخصية تجلت أثارها في ترسيخ العقيدة الإسلامية.

كما يهدف إلى بيان دوره الرئيس في نشر الدعوة وبناء الدولة الإسلامية في عهد الرسول (ﷺ) وفي عهد الخلافة الراشدة، كما يهدف إلى معرفة إسهام في بناء الدولة العربية الإسلامية وتتمثل عناصر البحث في الأتي:

1. **نشأته ومواقفه أثناء حياة الرسول (ﷺ):**

وفيه ترجمة قصيرة للخليفة الراشد قبل دخوله الإسلام، ثم مواقفه في بداية الدعوة من قبوله الهجرة إلى الحبشة، ودوره في بيعة الرضوان، وغيرها من المواقف التي أسهمت في نشر الدعوة أثناء حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

2. **مواقفه في خلافتي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.**
3. **أهم المواقف أثناء خلافته.**

ونعتمد في كتابة هذا البحث على المصادر الإسلامية كمادة أولية، وجديد الدوريات والندوات العلمية.

نشأته ومواقفه أثناء حياة الرسول (ﷺ):

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الأموي (المكي، ثم المدني)، أبو عمر ويقال أبو عبدالله وأبوليل ولد في السنة السادسة من عام الفيل [1].

وقد نشأ الخليفة عثمان رضي الله عنه في أحد البيوت الأموية الغنية، ولما توفي أبوه ترك له أموالاً كثيرة، وكانت الارستقراطية السائدة في قريش تفرضها الطبيعة البشرية، فبرزت هذه الارستقراطية في البيوت الأموية أكثر من غيرها في بيوت قريش، وقد استفادوا أكثر من غيرهم من الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والديني الذي كانت عليه مكة في العصر الجاهلي وعندما بدأت الدعوة الإسلامية كانوا أشد معارضة للرسول صلى الله عليه وسلم، تشبثاً بعبادة الوثنية فحسب و بدافع الحفاظ على امتيازاتهم التي يتمتعون بها[2].

برز عثمان بن عفان في قومه أيام الجاهلية، فكان عريض الجاه، ثرياً، شديد الحياء، له منزلة رفيعة في قومه، لم يسجد لصنم قط، ولم يرتكب فاحشة ولم يزْنَ، ولم يشرب الخمر، بل كان يقول عنها: إنها تذهب العقل، وأسمى ما منحه الله للإنسان العقل، ولم يعرف اللهو، وكان عالماً بالأنساب والأمثال وأخبار الأيام في الجاهلية، وبحكم اشتغاله بالتجارة، سمحت له الظروف بزيارة الشام والحبشة، فعرف من أحوال وأطوار أقوام غير العرب ما لم يعرفه غيره من قومه.

وكان مجتمع مكة في العصر الجاهلي يقدّر الرجال بكثرة الأموال والأولاد، ويهابهم حسب العشيرة والقوم، وقد توفر لعثمان كل ذلك فحاز محبة قومه، ونال مكانة سامية بينهم، حتى أن المرأة العربية كانت تغني لابنها:

أحبك والرحمن حبَّ قريش لعثمان[3]

كان دخول عثمان بن عفان في الإسلام بعد علي بن أبي طالب وزيد بن حارثة وأبي بكر الصديق[4]، وهو أمر طبيعي أن يكون من الذين سبقوا إلى الإسلام بالنظر إلى سيرته في الجاهلية، وقد ابتهج المسلمون بإسلامه أيما ابتهاج، فهو من خيرة رجال بني أمية وأرفعهم مكانة، وقد كان إسلامه مكسباً للإسلام والمسلمين.

وما إن أعلن إسلامه حتى تعرض للأذى من قومه، فقد أوثقه عمه الحكم بن أبي العاص بن أمية برباطٍ، لم يثن من عزيمته وتمسكه بدينه، وعندما لم يفلحوا أطلقوا سراحه، وكان أول المهاجرين بأهله إلى الحبشة.

وعندما أذن الله بالهجرة إلى المدينة، كان عثمان وزوجته -رضي الله عنهما -مع المهاجرين، فنال شرف الهجرتين.

مواقفه أثناء حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم):

لقد كانت للخليفة عثمان –رضي الله عنه -العديد من المواقف في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي أسهمت في نشر الدعوة وبناء الدولة الإسلامية في حياة الرسول (ﷺ). فقد شهد كل الأحداث في حياة الرسول (ﷺ)إلا غزوة بدر التي تغيب فيها بأمر الرسول (ﷺ) الذي طلب منه أن يبقى إلى جانب زوجته رقية – رضي الله عنها -المصابة بمرض الحصبة لحقت على إثره بالرفيق الأعلى، ولأنَّ تغيب عثمان عن بدر كان بأمر من الرسول (ﷺ) فقد ضرب له بسهمه وأجره، فقال رسول الله (ﷺ) (لك أجر رجل شهد بدراً وسهمه)[5]، فكان كمن شهد بدراً.

وكان –رضي الله عنه - ممن حضروا غزوة أحد، فبعد أن كان النصر للمسلمين في بداية الأمر، وأنشغل بعضهم بالغنائم، وعاد المشركون وضيقوا الخناق على المسلمين، حتى أن طائفة منهم انهزمت إلى قرب المدينة منهم عثمان بن عفان، ولم يعودوا إلا بعد أن انتهى القتال، فوجد أصحاب النفوس الضعيفة فرصة لاتهام عثمان بالتراجع دون غيره من الصحابة وقد عفا الله –عز وجل - عنهم جميعاً في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ التَقَى الجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[6].

كان الرسول (ﷺ) يحبه ويقدره فعن عبدالرحمن بن عثمان القرشي: أن رسول الله (ﷺ) دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان، فقال: "يا بُنية أحسني إلى أبي عبدالله، فإنه أشبه أصحابي بي خُلقاً")[7] ولا غرابة أن يكون من كتاب الرسول (ﷺ) البارزين، وقد كلفه الرسول (ﷺ) بالعديد من المهمات قام بها على أكمل وجه، منها أنه في غزوة غطفان*"ذي أمر" استخلفه على المدينة، وخرج إلى تلك الغزوة في أربعمائة رجل[8] بعد غيبة دامت إحدى عشرة ليلة.

واستخلفه الرسول (ﷺ) مرة ثانية عليها عند خروجه إلى غزوة ذات الرقاع لمواجهة (تعلبة وأنمار) من غطفان الذين أرادوا غزو المدينة، غاب فيها الرسول (ﷺ) عن المدينة خمسة عشر يوماً دون أن تقع الحرب بينه وبين غطفان[9].

وقد تولى في عهد الرسول (ﷺ) مهامَّ أخرى فكان مبعوثه الخاص إلى قريش في صلح الحديبية بعد أن اختار لها عمر بن الخطاب إلا أن عمر اعتذر للرسول (ﷺ) بحجة أن فيها خطراً على حياته من هؤلاء الأعداء ولا تستطيع قبيلته أن تحميه وأشار على النبي (ﷺ)بعثمان رضي الله عنه لأنه خير من يقوم بهذه المهمة لمكانته في قريش وأن قبيلته قادرة على حمايته وقد أخذ الرسول (ﷺ) برأي عمر فقال لعثمان: (اذهب إلى قريش فخبرهم أنَّا لم نأت لقتال أحد، وإنما جئنا زواراً لهذا البيت، معظّمين لحرمته، معنا الهدى، تنحره ونتصرف).

قام عثمان بمهمته خير قيام، حيث بلَّغ رسالة الرسول (ﷺ)إلى المستضعفين بمكة وبشرهم بفرج قريب وحمل منهم رسالة شفوية فحواها سلام منهم إلى النبي (ﷺ) وتفاءلوا بأن الذي أنزله بالحديبية قادراً أن يدخله مكة، وقد يرزت فطنة عثمان –رضي الله عنه - وحنكته في هذه المهمة، فعندما عرض عليه المشركون بان يطوف حول البيت أبى، وقال: "ما كنت لأفعل حتى يطَّوف به رسول الله(ﷺ)[10]" وقد احتبسته قريش عندها وظن الناس أن عثمان قتل، لذلك دعا الرسول (ﷺ) الناس إلى البيعة، وقد عرفت هذه البيعة ببيعة الرضوان حيث قام الصحابة بمبايعة النبي (ﷺ) على قتال المشركين تحت الشجرة وهناك من يقول أن الناس بايعت الرسول (ﷺ) على الموت ومنهم من يقول على عدم الفرار، وما نود قوله في هذه البيعة أن الرسول(ﷺ) بايع لعثمان، فضرب بإحدى يديه على الأخرى قال رسول (ﷺ): "إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله، فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله (ﷺ) لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم"[11].

وهذا يؤكد على أن الخليفة عثمان –رضي الله عنه - كان من الصحابة الذين لهم دور في الإسلام منذ بداية الدعوة، إذ أسهم بجهود واضحة لم تقتصر على العمل السياسي في استخلافه على المدينة عند خروج الرسول (ﷺ) للغزوات، أو عند إرساله سفيراً لتبليغ قريش رسالة رسول الله (ﷺ)بل تعدتها إلى آفاق أرحب وأوسع، فكانت له مواقف أسهمت في تكوين وتقوية الجيش الإسلامي ومن هذه المواقف ما قام به في تجهيز جيش العسرة، وهو آخر جيش قاده النبي (ﷺ) بنفسه لغزو المناطق الشامية في السنة التاسعة للهجرة[12].

فبعد أن ترامت الأنباء بقيام صاحب تبوك بحشد جموع من الروم لتوجيهها صوب الجزيرة العربية، في فصل الصيف الذي تبلغ فيه الحرارة أقصى درجاتها، وكان نضج التمر في بداياته، وقد حل الجدب بالبلاد في ذلك العام، والناس في عسرة شديدة، وأخذ الرسول (ﷺ)يدعو المسلمين

للجهاد تحت تلك الظروف، ويحث الناس على التبرع كل حسب قدرته، وكان أبو بكر -رضي الله عنه - أول من تبرع بكل ماله الذي قدّر بأربعة آلاف درهم، سأله الرسول (ﷺ) هل أبقيت لأهلك شيئاً؟ فقال: الله ورسوله، وقدم عمر بن الخطاب نصف ماله وكذلك عبدالرحمن بن عوف، وكان أبو عقيل لا يملك سوى صاعين من التمر، أتى للرسول (ﷺ) بصاع وترك الآخر لأهله[13]، وهذه الصدقات الكثيرة التي حملوها إلى الرسول(ﷺ) كانت فوق طاقات أصحابها إذا ما قورنت بأملاكهم .

أما عثمان رضى الله عنه في هذه الغزوة فقد أنفق نفقة عظيمة، فهذا عبدالرحمن بن سمرة يحدثنا عنها حيث قال : جاء عثمان بن عفان إلى النبي (ﷺ) بألف دينار في ثوبه حين جهز النبي (ﷺ) جيش العسرة❖، قال : فجعل النبي (ﷺ) يقلبها بيده ويقول : "ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم، ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم"[14].

وفي هذا الصدد يشير ابن الأثير إلى أن الخليفة عثمان انفق "نفقة عظيمة لم ينفق أحد أعظم منها ، قيل: كانت ثلاثمائة بعير وألف دينار"[15].

وجاء في بعض الروايات أنه جهز الجيش بتسعمئة وخمسين بعيراً بأقتابها ، وأتمها ألفاً بخمسين فرساً ، وأعطى ألف فرسٍ ، ولم يترك الجيش بحاجة إلى خطام أو عقال، فكان بحق كأنه الممول الوحيد للأمة الجديدة، وعندما كفى الله المؤمنين شر القتال وغادر الروم بقيادة هرقل دمشق، رجع الجيش الإسلامي بكل عتاده، ولم يسترجع الخليفة عثمان منه شيئاً.

ولم تقتصر مواقفه على تجهيز الجيش الإسلامي والمشاركة الفاعلة في تأسيسه الذي يعتبر أحد ركائز الدولة، بل تعدى ذلك إلى إسهامات اقتصادية أخرى من أهمها:

أن المدينة المنورة كانت تفتقر إلى الماء العذب باستثناء بئر رومة وكانت لرجل من بني غفار، كان يبيع منها القربة بمدٍّ[16]، وقيل كانت رومة ركبة ليهودي يبيع الماء منها للمسلمين، فاشتراها عثمان بعشرين ألف درهم، وجعلها سبيلاً للغني والفقير .

أنه عندما ضاق المسجد النبوي المكان الذي يجتمع فيه المسلمون للصلاة، ويتعلمون فيه أمور دينهم، ومنه ينطلقون إلى الغزوات، رأى الرسول(ﷺ) أن يشتري الأرض المجاورة للمسجد لتوسعته ،وعرض هذا الأمر على الصحابة، فاشتراها عثمان بن عفان رضي الله عنه من ماله الخاص بعشرين أو خمسة وعشرين ألف درهم[17].

وهذا قليل من مواقفه في عهد رسول الله (ﷺ) بما قدمه من تبرعات متنوعة في مجال الجيش وتوفير المياه، وتوسيع المسجد النبوي، فهل استمر هذا العطاء في عهد الشيخين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ؟.

مواقفه في خلافتي أبي بكر وعمر رضى الله عنهما:

كان رضي الله عنه في عهدي الصديق والفاروق من أهل الشورى الذين يؤخذ برأيهم في المسائل التي تواجه المسلمين، وكان رأيه مقدماً عند الخليفة أبي بكر ،حيث استشار أبو بكر الصحابة عندما أراد أن يبعث والياً إلى البحرين، فأشار عليه الخليفة عثمان بالعلاء بن الخضرمي رضي الله عنه فاستحسن الخليفة أبو بكر ذلك ووافقه عليه وأبو العلاء هو الذي بعثه الرسول(ﷺ)

إلى ملك البحرين المنذر بن ساري العبدي فأسلم على يديه وأقام بينهم الإسلام والعدل[18]، وقد عرفه أهل البحرين وعرفهم .

ومن مواقفه ، وكرمه، ورحمته بأهله أنه عندما تعرضت البلاد في عهد أبي بكر الصديق إلى جفاف أدى إلى قحط ومجاعات نتيجة تدهور الإنتاج الزراعي، وحث أبوبكر الناس على الصبر حتى يأتي فرج الله الكريم، فما لبثوا أن جاء أجراء عثمان من الشام ومعهم مائة راحلة برًّا، فتوافد التجار على باب عثمان وقرعوا بابه يطلبون منه أن يبيعهم الطعام، ليوسعوا عل فقراء المسلمين، فقال لهم كم تربحونني على شرائي من الشام؟ فقالوا : للعشرة اثنا عشر، قال عثمان : قد زادني . قالوا : للعشرة خمسة عشر، قال عثمان: قد زادني، قالوا : يا أبا عمرو، ما بقي بالمدينة تجار غيرنا فمن زادك؟ قال : زادني الله – تبارك وتعالى - بكل درهم عشرة - أعندكم زيادة؟ قالوا :اللهم لا. قال: فإني أشهد الله أني قد جعلت هذا الطعام صدقة لفقراء المسلمين[19]، وهكذا كان الخليفة عثمان رجل مواقف تبرع بماله الخاص من أجل حل الأزمة الاقتصادية التي مرت بها الأمة الإسلامية .

وأثناء مرض أبي بكر استشار الناس في أمرهم من بعده، وكان رأي عثمان في عمر وأنه ليس فينا مثله، فقال أبو بكر يرحمك الله، والله لو تركته ما عدو عثمان[20].

وفي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه نجده أحد المقربين إلى الخليفة فإذا أراد الناس أن يسألوا عمر عن شيء رموه بعثمان، وبعبد الرحمن بن عوف أو بالعباس[21]، ويمكن القول إن مكانته من عمر بمثابة الوزير من الخليفة فاتصفت الخلافة بشدة عمر وحزمه ورفق عثمان، وتبرز شخصية عثمان ودوره في هذه الفترة في بعض الأمور منها :

- أنه عندما اتسعت الفتوحات الإسلامية وكثرت موارد الدولة المالية استشار عمر أصحابه في أمر هذه الأموال فأشار عليه عثمان بقوله : أرى مالاً كثيراً يسع الناس وإن لم يحصوا حتى يعرف من أخذ منهم ممن لم يأخذ خشيت أن ينتشر الأمر، فأخذ عمر برأيه ودون الدواوين[22].
- أنه كما تذكر بعض المصادر بأن الخليفة عثمان هو من أشار إلى الخليفة عمر بأن تبدأ السنة الهجرية بشهر محرم فأستقر رأي الجماعة على رأي عثمان[23].
- أنه قد أيد وعدد من الصحابة رأي الخليفة عمر على أن لا تقسم الأراضي المفتوحة على الفاتحين وأن تبقى فيئا للمسلمين[24].

أهم مواقفه أثناء خلافته :

جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأمر بعده شورى بين ستة من الصحابة[25]، دون أن يعين أحدً قائلاً: لا أتحمل أمركم حياً وميتاً[26]، وقد تم اختيار الخليفة بطريقة سلسة جداً، فقد فوض ثلاثة من أهل الشورى الأمر إلى ثلاثة، وانحصر أمر الخلافة بين عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف، وتنازل الأخير عن حقه في الخلافة، فأصبح الأمر محصوراً بين عثمان وعلي، وبعد مشاورات مكثفة أجراها (عبد الرحمن بن عوف) مع الناس ورؤسائهم وأجنادهم، أفراداً

وجماعات في السر والعلن، أفضت في النهاية إلى تولية عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة[27]، في التاسع من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة .

ولا نريد أن نفصل في موضوع توليته الخلافة، وما يهمنا في هذا البحث هو مواقفه النبيلة، التي أسهمت في بناء الدولة الإسلامية، وأول تلك المواقف وأهمها أثناء خلافته هي : قضية عبيد الله بن عمر الذي قتل ابنة أبي لؤلؤة قاتل عمر وقتل جفينة النصراني وكذلك الهرمزان لأنهما مالثا أبا لؤلؤة على قتل عمر، وأمر عمر بسجن ابنه عبيد الله وهي أول قضية تواجه عثمان، فأستشار الصحابة في الأمر -وما خاب من استشار - فأشار عليه بعض الصحابة وعلى رأسهم علي بن أبي طالب بقتله، وبعضهم رأى أن القضية سابقة لخلافته وأمروا بتركه، وقال المهاجرون أيقتل أبوه بالأمس ويقتل هو اليوم، ففدي عثمان رضى الله عنه القتلة من ماله الخاص، لأن لا وارث لهم إلا بيت المال[28].

وهكذا استطاع حل القضية العالقة بحكمته وفطنته وكرمه، وإن رأى البعض أن قراره في هذه القضية بدفع دية القتلى بعكس شخصيته اللينة، وأنه لم يتوخَ سيرة الشيخين[29]. فإننا نرى صواب قرار الخليفة الذي حكم بدفع الدية وهي أخف الضرر على الجاني وعلى المجتمع، خاصة وأنه لا يوجد من يرث القتلى –أصحاب الدم -فعادت الدية إلى بيت المسلمين .

وقد عرف عنه بأنه لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا قريب ولا بعيد، فنجده يقيم الحد على أقرب الناس إليه وهو الوليد بن عقبة أخوه من أمه عندما ثبتت عليه قضية شرب الخمر .

وبما أن مواقفه وإسهاماته متعددة ومتنوعة سوف نقتصر الحديث في النقاط التالية، منهجه في الحكم، مؤسساته المالية، فتوحاته .

منهجه في الحكم :

بين منهجه في الحكم من أول خطبة له، بأنه سيعمل بالكتاب والسنة وسيرة الشيخين بقوله : "... ألا وإني متبع ولست مبتدع، ألا وإن لكم عليَّ بعد كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثلاثاً: اتباع من قال قبلي فيما اجتمعتم عليه وسنتم، وسن أهل الخير فيما تسنوا عن ملأ، والكف عنكم إلا فيما استوجبتم العقوبة"[30].

وتحقيقاَ لمبادئ هذا النهج فقد، أرسل إلى الولاة كتاباَ وضع فيه النقاط على الحروف، لإنجاح هذه السياسة فدعاهم بأن يكونوا رعاة وأن لا يكونوا جباة[31]، وأن مهمتهم هي رعاية مصالح الناس، بأن يعطوهم مالهم، ويأخذوا منهم ما عليهم، وأن يتعاملوا مع أهل الذمة بنفس الطريقة لهم ما لهم، وعليهم ما عليهم، وذلك من أجل تحقيق العدالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

هذا وقد وجه كتباَ مماثلة إلى كل من قادة الجند، وعمال الخراج وإلى العامة[32]، يحث فيا الجميع على اتباع الشرع وذلك بالتقيد بالكتاب والسنة وسيرة السابقين.

ومن أجل إرساء قواعد الدولة الإسلامية، عمل على الحكم بالشورى فأسس مجلساً للشورى يتكون من كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار[33]، فكانت الجيوش الإسلامية لا تخرج إلى الغزو والفتوحات الإسلامية إلا بعد المشورة، والأمثلة على ذلك كثيرة، فقد خرج عبد

الله بن أبي السرح في غزوته لأفريقية بعد استشارة عثمان رضي الله عنه لمجلس الشورى وقد انعقد هذا المجلس للتشاور عندما أراد معاوية فتح جزيرة قبرص ورودس.

وقد تشاور الخليفة عثمان مع كبار الصحابة، عندما قدم على تحقيق أبرز إنجازاته في خلافته، وهو جمع القرآن الكريم في مصحف واحد، عندما اختلف أهل الأقاليم في قراءته، قال حذيفة بن اليمان لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى[34]، فكلف الخليفة عثمان لجنة من الصحابة وأن يعتمدوا لسان قريش إذا اختلفوا في شيء منه.

ووزع مصحفه على الأقاليم وأمر بحرق غيره من المصاحف فكان أول من جمع الناس على حرف واحد في القراءة[35]، وهكذا زال السبب الذي حمل عثمان على جمع القرآن حيث كاد اختلاف المسلمين في قراءته أن يؤدي إلى فتنة في مصدر الشريعة، وأساس الدين ومنهج الأمة.

سياسته المالية:

كان الخليفة يسعى باستمرار وفاعلية في ترسيخ دعائم الدولة الإسلامية، حيث كانَ له عدد من الإصلاحات في المجالات الإدارية والمالية والاقتصادية، فضلاً على أنه سار على هدى النبوة وخطى الشيخين أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- في هذه المجالات كإقطاع الأراضي واستصلاحها، حيث توَّسع في الإقطاع في الأراضي المفتوحة، فقد ترك بعض المالكين أراضيهم، وتركوها عرضة للبوار وأصبحت صوافي فقامت الدولة باستغلالها، حيث أقطع عثمان الصوافي لإحيائها، وقد زادت واردات الدولة في عهده إلى خمسين مليون درهم في الوقت الذي كانت فيه في عهد عمر –رضي الله عنه - تسع ملايين درهم[36] وهو مؤشر كبير على ازدهار اقتصاد الدولة ورخائها.

وفي حمي الأرض، كان الرسول(ﷺ) قد خصص وادي النقيع لرعي الخيل الذي يبلغ طوله ثمانين كم، وقد استمرت حماية وادي النقيع لرعي الإبل والخيل في عهدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وقد زادت المناطق المحمية في عهد عمر حتى شملت حمي الربذة، وأرضاً أخرى في ديار بني نعلبة.

والملاحظ أن المناطق المحمية زادت أيام الخليفة عثمان لاتساع الدولة في عهده، وقد أنكر بعض الناس على عثمان هذا الأمر، وهو نظام صاغه الرسول(ﷺ)، واتخذه أبو بكر وعمر –رضي الله عنهما -كما أشرنا وسار عليه عثمان، حيث أملته عليه الظروف لكثرة إبل الصدقات وماشيتها.

إن كثرة الموارد المالية للدولة نتيجة الفتوحات دفعت بالخليفة بأن يتخذ له الخزائن[37]، وأن يزيد في العطاء[38]، للجند بمقدار مئة درهم للفرد منهم، وإن كانت زيادة أرزاق الجند من بيت مال المسلمين فإننا نستشف من ذلك كرم الخليفة، وأن الأحوال كانت ميسورة في فترة خلافته، وقد أمر قادته بمضاعفة العطاء للجند المرابطين[39] في الثغور، في حين أن الخليفة عثمان لم يجعل لنفسه مرتباً من بيت مال المسلمين فكان ينفق من ماله الخاص على أهله وعلى من حوله، وقد زاد في المسجد الحرام ووسعه سنة (26هـ)[40].

و من أعماله الجليلة، إعادة بناء المسجد النبوي من بيت المال، فيذكر ابن الأثير أنه كان ينقل الجصّ من بطن نخل وبناه بالحجارة المنقوشة، وجعل عمده من حجارة فيها رصاص[41] وكان ذلك في ربيع الأول سنة تسعة وعشرين هجرية.

فتوحاته:

يعد الخليفة عثمان أول من أجاز الغزو البحري في خطوة جديدة تضاف إلى إسهاماته في بناء الجيش الإسلامي حيث بدأ الاعتناء بالأسطول البحري ليسهم في الفتوحات ونشر الدعوة، بعد أن كان الخليفة عمر بن الخطاب يخشى على المسلمين ركوب البحر، ولم يوافق معاوية بن سفيان على غزو الروم ،ووافق عثمان أثناء خلافته علي طلب معاوية بركوب البحر إلى قبرص بشرط أن يخرج وزوجه لفتحها[42]، ونشط الأخير في ذلك حيث طلب من أهل السواحل بإصلاح المراكب وإعدادها بالقرب من ساحل حصن عكا لينطلق منه المسلمون إلى قبرص، وقام المسلمون بمحاصرة قسطنطينا عاصمة قبرص، وقد طلب أهل المدينة الصلح بعد ساعات من حصارها بعد أن اشترطوا على المسلمين أن لا يفرضوا عليهم شروطاً تورطهم مع الروم[43]، أما شروط المسلمين عليهم فقد تمثلت في أن يدفعوا إليهم سبعة آلاف ومئتي دينار سنوياً، وأن لا يساعدوا الروم على غزو بلاد المسلمين، وقد أثبتت هذه الغزوة قدرة المسلمين على خوض معارك من هذا النوع.

وكما نرى من هذه الحملة أن المسلمين صار لهم أسطولٌ بحريٌّ في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه، وصل إلى خمسمئة سفينة في بعض حملاته، ولا شك أن المسلمين في خلافة عثمان لم ينشئوا (دار صناعة) في ذلك الوقت الوجيز، وأغلب الظن أن المسلمين تحصلوا على هذا العدد الهائل من السفن عندما استولوا على موانئ أنطاكية وقيسارية وعسقلان والتي خلفها الروم في تلك المرافئ[44].

ومنذ عهد الخليفة عثمان استمر الاندفاع الإسلامي نحو شواطئ البحر الأبيض المتوسط بصورة متواصلة ونشطة وقوية حتى أننا نجد عبد الله بن أبي السرح في حملته على إفريقية سنة 27هـ يطلب من نائبه على مصر عقبة بن عامر الجهيني أن يرسل إليه سفنًا من الشرق لتحمل غنائم المسلمين[45]، والتقى بها في ميناء طرابلس.

وقد كانت معركة ذات الصواري بقيادة عبد الله بن أبي السرح نقطة تحول في تاريخ البحرية الإسلامية فقد استطاع المسلمون الانتصار على الروم وسحقهم في هذه المعركة، وأصبح البحر المتوسط بحيرة إسلامية.

وهكذا أثبتت الجيوش الإسلامية بجناحيها البري والبحري تفوقها في عهد الخليفة عثمان، فضلاً عن تفوق العقيدة الصحيحة، واستغلال هذه القوة في الدعوة إلى الله وكسر شوكة المشركين.

وقد نقض أهل الإسكندرية صلحهم مع المسلمين، واستعانوا في ذلك بجيش الروم الذي قدم بقيادة منويل الخصي، فسار عمرو بن العاص إليهم وقاتلهم حتى انهزموا وقتل قائدهم منويل الخصي وهُدِم سور الإسكندرية[46]، وأصبحت الإسكندرية مدينة آمنة من كل الجهات بعد أن فتح عمرو بن العاص طرابلس وبرقة.

وفي المشرق عندما عزل الخليفة عثمان سعد بن أبي وقاص عن الكوفة وولى عليها الوليد بن عقبة بن أبي معيط، عزل الأخير عقبة بن فرقد عن أذربيجان فأنتفض أهلها، فأمر عثمان الوليد أن يغزوهم سنة 25هـ، فطلب أهل أذربيجان الصلح فصالحهم ودفعوا له ثمانمئة ألف درهم[47] وهو ما صالحهم عليه حذيفة بن اليمان أيام عمر بن الخطاب، ثم بعث سلمان بن ربيعة الباهلي إلى أهل أرمينية في 12ألف جندي فسبى وغنم وعاد إلى الوليد، وفي هذه الأثناء وصل كتاب عثمان بن عفان إلى الوليد مفاده أن يمد أهل الشام بثمانية أو تسعة آلاف من المكان الذي يأتيه فيه الكتاب فبعث الوليد ثمانية آلاف ندب عليهم سلمان من ربيعة الباهلي دخلوا أرض الروم مع أهل الشام، فغنموا وفتحوا حصونًا كثيرة[48].

ومن أعمال عثمان الجليلة اتساع الدولة الإسلامية نحو المشرق في عهده فقد قام أيضاً سعيد بن العاص في هذه السنة بغزو طبرستان ومعه عدد من الصحابة[49].

وقد شهد عهد الخليفة عثمان سنة 31هـ مقتل يزد جرد بن شهريار، وفي سنة 31هـ فتح ابن عامر بعد توليه البصرة فارس[50]، وفر يزد جرد بن شهريار إلى خراسان حيث قتل هناك وسار إلى ابن عامر إلى خراسان وفتحها.

وفي المغرب كان عثمان بن أبي عفان رضي الله عنه أول من سعى إلى فتح إفريقية وقد تم ذلك في عهده، فقد استأذنه عبد الله بن أبي السرح والي مصر على فتحها، فاستشار عثمان الصحابة، فوافق أغلبهم على غزو إفريقية، فاتجه عبد الله بن سعد سنة 26 هـ على رأس عشرين ألفاً نحو إفريقية وفي برقة انضم إليه عقبة بن نافع ومن معه من المجاهدين وساروا حتى وصلوا بالقرب من سبيطلة[51] في مكان يعرف (بعقوبة) حيث التقوا بجيش جرجير في جيش يقدر بمئة وعشرين ألف واستمر القتال بينهم عدة أيام حتى منّ الله بالنصر على المسلمين ودخلوا سبيطلة، وبلغت جيوش المسلمين قفصة، وبعث عبد الله بأخبار الفتح للخليفة عثمان، وهكذا أصبحت إفريقية في عهد الخليفة عثمان جزءاً من الدولة الإسلامية وموردا يمون خزينة الدولة، الإقليم ويكون، وأصبح هذا الإقليم أرضية ثابتة لفتح أقاليم أخرى مثل المغرب الأوسط والأقصى والأندلس.

وفي سنة إحدى وثلاثين هجرية غزا عبد الله بن سعد بن أبي السرح بلاد النوبة وبعد قتال عنيف هادن أهلها على أن يضمن لهم استقلال بلادهم، ويطمئن هو على حدود الدولة الإسلامية من ناحية الجنوب، على أن تفتح بلاد النوبة التجارة أمام التجار المسلمين، وان يقدم أهل النوبة للمسلمين كمية من السبي لخدمة الدولة الإسلامية في مقابل كمية من القمح والعدس يقدمها المسلمون لأهل النوبة، وقد اعتنق الإسلام[52] كثير من أهل النوبة عن طريق التجارة.

الخاتمـــة

وفي النهاية يمكننا أن نسترشد بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام إذ يقول "الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا"[53].

لقد كان عثمان رجلاً بارزاً في قومه أيام الجاهلية، لم يرتكب معصية قط، وكان على دراية بعلم الأنساب والأمثال وأخبار الأيام، وكان والده من أغنى رجالات قريش وعشيرته من

أكبر العشائر، لذلك كان قومه يحبونه ويوقّرونه وقد اجتمعت فيه كل صفات الخير، لذلك كان الناس يحملون له كل تقدير واحترام.

وعندما أسلم فرح به المسلمون ونال محبتهم وتقديرهم لما اتصف به من خصال حميدة، وبما قدمه من أجل نشر الدعوة وبناء الدولة الإسلامية، فقد كان المبعوث الشخصي للرسول (ﷺ) إلى قريش، وقد استخلفه الرسول (ﷺ) على المدينة عند خروجه في بعض الغزوات، وكان له الدور الأكبر في تجهيز جيش العسرة.

وعن دوره في دعم الاقتصاد وبناء الدولة قام بشراء بئر رومة بعشرين ألف وجعلها للسبيل.

وكان من الصحابة وأهل الشورى الذين يؤخذ برأيهم في دقائق الأمور في عهد الصديق والفاروق.

وقد أقام سياسته المالية على أسس الشريعة الإسلامية، تضمن الحقوق والواجبات للمسلمين وأهل الذمة على حد سواء دون إخلال الجباية بالرعاية، وكانت الأموال تصرف على مرتبات الولاة ومرتبات الجند، وفي حفر الآبار وغيرها من الأمور التي تهم الدولة، وأنفق على الأسطول البحري، حيث ظهرت في عهده نواة البحرية الإسلامية، فقد عمل والي الشام معاوية بن أبي سفيان على إنشاء دار لصناعة السفن عندما أدرك خطورة هذا السلاح[54]، واتسعت الدولة الإسلامية في عهده ففتح الله على يديه أرمينية والقوقاز، وسوَّد المسلمين على خراسان وكرمان وسجستان، وقبرص، وأجزاء واسعة من إفريقية.

وشهد الناس في عهده ثراءً، لكثرة الأموال التي كانت تعود إلى بيت المال، ومضاعفة عثمان العطاء لكل المسلمين مما فتح أبوابا من الطمع والاستغلال[55] بين الناس لا سبيل إلى إغلاقها، ونتج عن ذلك الطمع والاستغلال، والتنافس والتباغض والتكالب على المال، وهو ما دفع أهل الأمصار إلى الثورة على الخليفة واندلاع الفتنة.

هوامش البحث

(1) جلال الدين السيوطي .تاريخ الخلفاء، نار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة، 2001م، ص177.

(2) عبد الرحمن شلقم .الدين والسياسة في التاريخ الإسلامي، دار النشر والتوزيع، ليبيا، 1991م، ص110.

(3) علي محمد الصلابي .سيرة أمير المؤمنين عثمان بن عفان، دار ابن الجوزي ،القاهرة ،(1433هـ -2012م)، ص16.

(4) ابن هشام .السيرة النبوية، دار المنار للنشر والتوزيع، القاهرة ، 129/1.

(5) أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري صحيح البخاري، دار الفكر، رقم (3698).

(6) سورة آل عمران، الآية 155.

(7) غطفان : (حيّ من قيس بن عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان) أبن منظور. لسان العرب، المجلد العشر، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2009 م، ص 98

(8) أصحاب الرسول، 162/2م.

(9) علي محمد الصلابي .سيرة أمير المؤمنين عثمان بن عفان، ص29.

(10) المصدر نفسه، ص30.

(11) ابن هشام .السيرة النبوية، 146/3.

(12) عز الدين بن الأثير .أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق خيري سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، 541/3، 542.

(13) السيد عبد العزيز سالم .تاريخ الدولة العربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1997 م، ص134.

(14) العُسْرةٌ والمَعْسَرةُ والعُسْرَي : خلاف المَيسَرة (ابن منظور . لسان العرب، مجلد التاسع، ص 231.) وفي غزوة تبوك كان إعداد الجيش في زمن عسرة من الناس، وكان في وقت الحر، والبلاد تعاني جدبًا لذلك سمي بجيش العسرة. ابن هشام. السيرة النبوية، مجلد 2، 286/3

(15) محمود المصري . أصحاب الرسول، دار التقوى للنشر والتوزيع، (1423ه -2002م) 164/2.

(16) المصدر نفسه، ص164، علي محمد الصلابي. سيرة أمير المؤمنين عثمان بن عفان، ص34.

(17) عز الدين بن الأثير .الكامل في التاريخ، تحقيق علي شيري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1424ه - 2004م ، 146/2.

(18) علي محمد الصلابي .سيرة أمير المؤمنين عثمان بن عفان، ص37. محمود المصري، أصحاب الرسول، ص167.

(19) المصدر نفسه، ص38.

(20) أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. البداية والنهاية، دار البيان العربي، 2006 م، 102/4.

(21) ابن الأثير .الكامل في التاريخ، 267/2.

(22) علي محمد الصلابي. سيرة أمير المؤمنين عثمان بن عفان، ص44.

(23) محمد بن جرير الطبري .تاريخ الأمم والملوك، دار المعارف، 1997م، 83/4.

(24) المصدر نفسه، 203/5.

(25) صادق عرجون .عثمان بن عفان، الدار السعودية، 1990م، ص47.

(26) قطب إبراهيم محمد ،السياسة المالية لعثمان بن عفان، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1986م، ص25.

(27) هم : عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، عبدالرحمن بن عوف، طلحة بن عبيد الله، الزبير بن العوام، سعد بن أبي وقاص، وأبن الخليفة عبد الله بن عمر بن الخطاب .

(28) ابن كثير .البداية والنهاية، 265/4.

(29) نفس المصدر، 266/4.

(30) نفس المصدر، 268/4.

(31) عبد الرحمن شلقم .الدين والسياسة في التاريخ الإسلامي، ص111.

(30) الطبري .تاريخ الأمم والملوك، 443/5.

(32) لمصدر نفسه، 244/5.

(33) المصدر نفسه، 244/5، 245.

(34) المصدر نفسه، 245/5.

(35) محمود المصري .أصحاب الرسول، ص171.

(36) جلال الدين السيوطي .تاريخ الخلفاء، ص194.

(37) قطب إبراهيم محمد .السياسة المالية لعثمان بن عفان، ص118.

(38) سليمان بن صاع بن سليمان .**الإدارة العسكرية في الدولة الإسلاية، نشأتهاوتطورها، جامعة أم القرى، معهد البحوث وإحياءالتراث، 683/2.**

(39) الطبري .تاريخ الأمم والملوك، 245/5.

(40) أبو العباس بن يحيى البلاذري .فتوح البلدان، موسوعة المعارف، بيروت، لبنان، (1404ه -1987م)، 152/1.

(41) ابن الأثير .الكامل في التاريخ، 461/2.

(42) نفس المصدر، 475/2.

(43) البلاذري .فتوح البلدان، ص145 -147.

(44) سليمان بن صاع بن سليمان. الإدارة العسكرية في الدولة الإسلامية، 538/2.

(45) حسين مؤنس. تاريخ البحرية الإسلامية في البحر المتوسط، الدار المصرية اللبنانية، 1993م، ص45.

(46) ابوبكر عبد الله المالكي. رياض النفوس، دار الغرب الإسلامي، بيروت1983م، ص17.

(47) ابن الأثير .الكامل في التاريخ، 455/2.

(48) المصدر نفسه، 457/2.

(49) المصدر نفسه، والجزء والصفحة.

(50) المصدر نفسه، 480/2.

(51) المصدر نفسه، 490/2.

(52) محمود شيت خطاب .قادة فتح المغرب العربي، دار الفكر (،1404هـ -1984م)/58، 59.

(53) المرجع نفسه، 61/1.

(54) الإمام محمد بن محمد الغزالي .إحياء علوم الدين، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1998م، ص14، 15.

(55) إبراهيم بيضون .من دولة عمر إلى دولة عبد الملك، دراسة في تكوين الاتجاهات السياسية في القرن الأول الهجري ،دار النهضة العربية، بيروت ،1991م، ص78.

(56) برهان الدين دلو. مساهمة في إعادة كتابة التاريخ الإسلامي، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، ط2، 2002م، ص79.